قرى الضيف

وهي طويلة وكأنه جمع إحسانه فيها وكتب إلى أبي العلا بن حسول قصيدة منها .

(ولقد نفضت بهذه الدنيا ... يدي وحسمت داءي) .

(ماذا يغرني الزمان ... وقد قضيت به قضاءي) .

(أو بعد ما استوفيت عمري ... وأطلعت على فناءي) .

(اصطاد بالدنيا وينصب ... لي بها شرك الرجاء) .

(هيهات قد أفضيت من ... صبح الحياة إلى المساء) .

(وبلغت من سفري إلى ... أقصاه مذموم العناء) .

وله من قصيدة في أبي العباس الضبي كأنها قول ابن الرومي .

(ما كان أغنى أبا العباس عن شره ... إلى لحوم سباع كن في الأجم) .

(يسترجع القوت على أمضاه سواه لنا ... لوما ويبذله للشاء والنعم) .

(صبرت حولا على مكروه نقمته ... فليصبر الآن لي حولا على النقم) .

(سيعلم الوغد إن لم تؤت فطنته ... من كثرة الهم أو من قلة الفهم) .

(إني لألقاه مما استعد له ... بكل عجراء لكن ليس من سلم) .

(إذا خبطت بها عرض امرء لججت ... في سمعه يده شوقا إلى الصمم) .

ومنها .

(إذا اضطجعت أتاني الشعر يقدح لي ... من ناره وأتاني الليل بالفحم) .

(وصائغ الشعر لا يرضى سبيكته ... حتى يفرغها في قالب الحكم) .

(يصب في مسمعيه ما أذيب له ... كالقطر أفرغه الباني على الردم) .

(إذا تورم غيظا ضاق مضرطه ... حتى يوسعه الأطراق للندم) .

(إني وإن كنت لا أرضى الخنى لفمي ... ولا أحط لقول فاحش هممي)